

تأملات نقدية حول 'إنهاء استعمار' العمل الإنساني والبحوث المتعلقة باللاجئين - نص لإحدى فعاليات المائدة المستديرة

إيلينا فيديان-قاسمية: اسمي إيلينا فيديان-قاسمية، وأنا الباحثة الرئيسية في مشروع [استجابات بلدان الجنوب للزوح](#) البحثي الذي يشترك في استضافة هذه الفعالية مع معهد للدراسات المتقدمة التابع لكلية لندن الجامعية. وتعد هذه المائدة المستديرة جزءاً من المحادثات الجارية حول مستقبل البحوث المتعلقة باللاجئين والعمل الإنساني، والتي لطالما تضمنت مشاركة نقدية فيما يتعلق بتزايد الخطاب، بل والممارسة كذلك، حول إنهاء استعمار العمل الإنساني.

وسينطلق مساهموننا من تجارب متنوعة، بوصفهم باحثين؛ وأشخاصاً خضعوا هم أنفسهم للبحث؛ ومستجيبين، بمن فيهم المعلمون ممن هم في الأصل من اللاجئين؛ وعاملين سابقين في المجال الإنساني. (تتوفر السير الذاتية للمتحدثين [هنا](#)). وستتضمن هذه الفعالية الاستماع إلى بعضنا البعض والرد على بعضنا البعض بروح من التضامن، مع ما قد يتضمنه ذلك من إمكانية الشعور بعدم ارتياح بطريقة مثمرة، وأشكال مثمرة من الاختلاف والنقاش.

جيس أودي: كان السؤال الذي يتنازع عني هو: "إلى أي مدى يعد إنهاء استعمار العمل الإنساني والبحوث المتعلقة باللاجئين أمراً جدياً أو رمزياً، وما الآثار المترتبة على ذلك؟" ومن وجهة نظري، فإن القضية الرئيسية المتعلقة بدعم الطرق غير المهيمنة لإنتاج المعرفة هي أنه بالنسبة لمعظم المؤسسات أو المنظمات، فإن هذا الدعم مفقود، اللهم إلا على المستوى الأدنى السطحي. ففي عام 2020، في خضم الزخم المحيط بحركة أرواح السود غالية، أطلقت كل من المؤسسات الإنسانية والأكاديمية تعهدات، وأجرت تدريبات على التحيز اللاشعوري، وتعديلات على مجالس إدارتها؛ ورأيهاها تبدأ في استخدام مصطلحات مثل إنهاء الاستعمار أو إصدار بيانات حول التواطؤ والتمسك بالقيم الاستعمارية، ولكن لا يزال غير مقنعة - بعد مرور عامين - بحدوث تغييرات في أكثر العمليات اليومية للمؤسسات. وعندما ننظر في البحوث الإنسانية، وخاصة عندما تكون متصلة بالمنظمات غير الحكومية الدولية، فإنها تنجح إلى الحفاظ على الأنظمة والهيكل ذات الدور المحدد لضمان تجديد التمويل. وفضلاً عن ذلك، فإن معظم العمليات البحثية - سواء أكانت تقييمياً بقيادة مؤسسة أهلية، أم منحة مؤسسية، أو برنامج دراسات الدكتوراه أو مؤشرات محددة مسبقاً من المانحين - كانت تصمم في الغالب بمعزل عن الأشخاص الأكثر تضرراً من الأزمات الإنسانية.

كما نعلم أن الأشخاص القائمين عليها، ينتمون في الغالب إلى شرائح اجتماعية اقتصادية تتمتع بامتيازات في محيطها، لذلك فإن الخبرة المباشرة لهؤلاء الأشخاص الذين يصممون هذه الأجنحة خبرة محدودة. وفي حين يعد تزايد التحقيقات النقدية للعمل الإنساني أمراً واعداً، فإن معظم المنح الدراسية الساعية إلى إنهاء الاستعمار لا تصدر عن أشخاص على الهامش، بل من أشخاص ينتمون إلى الجهاز الأكاديمي أو المؤسسات الأهلية.

مارسيا فيرا إسبينوزا: شكراً جيس - أعمل عن كذب مع جيزيلا [زاباتا] وزملاء آخرين في أمريكا اللاتينية [انظر كامينار أمريكا [هنا](#)]، ونحن نشاطركم بعض تأملاتكم، ليس فقط فيما يتعلق بأجندة إنهاء الاستعمار، ولكن أيضاً بتوطين بحوث بلدان الجنوب، حيث توجد بعض أوجه التشابه في الخطابات هناك. وبالنسبة لنا - حيث أود تحويل الدفة نحو التوطين - فقد طرحنا بعض الأسئلة: أولاً، من الذي يحدد الطرف المحلي في هذا السياق؛ وسؤال آخر أعقد أنه متداخل معه جداً، وكذلك الجواب عنه: من الذي يصوغ هذه الأجنحة، بما في ذلك أجندة إنهاء الاستعمار. ليس فقط من الذي يصوغها، ولكن أيضاً لأي غرض وتحت أي شروط. ففي حين قد تحمل الدعوة إلى التوطين بعض النوايا الحسنة، غير أن بعض المبادرات لا ترقى إلى مستوى تعزيز معرفة بلدان الجنوب أو المعرفة المحلية أو الانخراط الفعلي مع أطراف فاعلة جنوبية بخلاف الأطراف التقليدية. أعلم أن إيلينا [فيديان-قاسمية] قد أثارنا أيضاً هذه الأمور، وخاصة [ضمن المستويات الوطنية والإقليمية وفيما بينها](#). لذا بالنسبة لنا، فإن السؤال هو حقاً: من هو الطرف المحلي؟

في كثير من الحالات، لا يكون الطرف المحلي بالضرورة هو الشخص الأفضل إماماً بالمجال، ولكن في الواقع أولئك القادرين على ترجمة الشأن المحلي إلى الأطراف الفاعلة في الشمال، الناطقة باللغة الإنجليزية في الغالب. ولا يعد ذلك بالضرورة إشراكاً للناس من قبل الأوساط الأكاديمية المستعمرة، دون إتاحة مجال للتحقق من الأجنحة، كما لا تعد في الواقع إنهاء لاستعمار أبحاث اللاجئين أو العمل الإنساني بشكل عام. فالأطراف الفاعلة الناطقة بالإنجليزية هي حقاً تلك التي يتم اختيارها، حيث تتحكم في التمويل وتخصص الموارد.

وقد كانت الممارسة أقرب إلى الخطابية بعض الشيء، حيث نتصل بالطرف المحلي لكي يختار المحاور المناسب في مجال معين. ولا يعد هذا، بالنسبة لنا، بالضرورة بحثاً محلياً، بل استغلالاً للمحلية.

وعندما تقوم بلدان الشمال على تصميم وصياغة وتشكيل النهج غير الاستعمارية أو الموجهة لبلدان الجنوب أو المحلية من قبل أطراف فاعلة من الشمال، سواء في الأوساط الأكاديمية أو المنظمات الدولية، فإنها تأتي بالفعل بنظرة خاصة لا تفكك بالضرورة الهيكل الذي يتم إنتاجها على أساسه. وكذلك فهل نحن سعداء بهذا النوع من إنهاء الاستعمار، لا سيما في سياق هذه الشبكات الموجودة في أمريكا اللاتينية، التي تعيد إنتاج نفس الممارسات ونفس المعرفة ونفس الأفكار، تحت لافتة معينة تهدف إلى التحقق من صحتها.

المشكلة الثانية أكثر عملية: عندما يتم إشراك بعض الأطراف الفاعلة من بلدان الجنوب لتبادل خبراتهم، فثمة عدة مشكلات تتعلق بالمشاركة، وحضور في هذه المساحات. ونحن نلاحظ ذلك في أمريكا اللاتينية: لم يتمكن العديد من الزملاء من أمريكا اللاتينية من الوصول إلى مؤتمر إقليمي كبير عقد مؤخرًا في المكسيك، لأنهم كانوا بحاجة إلى تأشيرات، وتم إيقافهم عند نقاط التفتيش، لأسباب عنصرية على وجه الخصوص، ونلاحظ الشيء نفسه في سياق المملكة المتحدة.

نريد العمل مع جميع زملائنا في الجنوب، لكننا لا نملك البنية التحتية أو الموارد اللازمة للسماح لهم بالانضمام إلينا في هذه المساحات.

لذلك فإننا نشعر أنه عندما يرفع شعار في الحقيقة، ويقتصر الأمر على تسليع نهج إنهاء الاستعمار وتسويقه، فإنه لا يرقى في الواقع إلى ما يصبو إليه تحقيقه.

مروان أدینسا/مقتطف من عرض صوتي معد مسبقًا، متوفر بالكامل [هنا](#): أريد أن أناقش بعض التحديات التي واجهتها، من منظور التجربة، حيث أعتقد أنه يتعين على الوكالات الإنسانية والمؤسسات الأكاديمية بذل الجهد لتصحيح هذه المسائل وتحسينها.

أريد أن أتحدث عن الغموض العرقي. والذي يشير، بمعناه الحرفي، إلى شخص يتعذر تعريف خلفيته العرقية بسهولة، والأشخاص الغامضون عرقياً هم أفراد يعرفون تعريفًا خطأً من الناحية العرقية في الكثير من الأحوال. ولناخذ على سبيل المثال، الأشخاص الذين يفرون من بلدانهم نازحين إلى بلدانهم المفضل أو بلد ثان، وعندها تدرك أن المجتمع المضيف والمنظمات الإنسانية العاملة على الأرض، في بعض الأحيان عندما لا يخاطبوك، يبدوون كأنهم لم يستوعبوا أبدًا من أنت في الواقع، والمجتمع المضيف يسيء فهم ماهية اللاجئ في الحقيقة.

ويبدأون في الاعتقاد أنك عندما يطلق عليك اسم لاجئ، فكأنك تنتمي إلى عرق مختلف، ولست زميلًا، ولا حتى إنسانًا كاملًا. ويشعرون في تحويلك إلى كائن غير قابل للتعريف، فتشعر أنك مختلف جدًا. ويصبح الإذلال والوصم جزءًا منك، وعندها يتناوبك شعور: لماذا أنا فقط؟ وقد حدث هذا لأفراد نزحوا بالفعل من مكان ليس بعيدًا عني، أحد الأشخاص الذين ليسوا بعيدين عني، والذي نزح لمدة ثلاث سنوات من بلد إلى بلد آخر كلاجئ.

العرق غامض بشكل ملحوظ والوصمة هي نفسها ومن المستحيل مناقشة المعيارية في وسط هذه القيود أو بأي وسيلة أخرى، وبالتالي يستخدم الأفراد الغامضون عرقياً أشكالاً عديدة من المقاومة لاجتياز هذا المواجهة، لتقديم ادعاءات هوية من شأنها تؤكد نظام التكوين العرقي أو تعرضه للخطر.

والبعض منا، لاجئين أو نازحين، يشعرون دائماً في قرارة نفسه: من نحن إذن؟ عندما لا نحصل على ما نشعر أننا بحاجة إليه، وعندما لا يتلقانا الناس بالترحاب، فإننا نشعر دائماً أننا في الواقع آتون من كوكب آخر.

لا يعرفون من أين أتيت، ولا علم لهم بوجود هذا الشعب أو ذاك البلد أو المجتمع المحلي، وفوق ذلك لا يتم تعريفك على ما أنت عليه، ومن هنا ينشأ الغموض العرقي، كمفهوم، وتحد يوجهه النازحون.

وبوصفنا أكاديميين ومثقفين، نحتاج إلى خلق الوعي وتنقيف الناس حول كيفية القضاء على هذا، حين يتعلق الأمر بالتعريف الخاطئ للأشخاص أو الحكم على الناس دون معرفة من هم في الواقع. ولأن بعض الأشخاص الآخرين قد يقولون: هذا خطأك، ولهذا السبب أجبرت على مغادرة موطنك. لكننا نعلم دائماً أن الصراع متى وقع لا ينتهي، وربما لا نعرف المتسبب في الصراع، لكنك ستدرك دائماً أنك شخص نازح.

باتريشيا دالي: أتفق مع بعض النقاط التي أثرت، ولكن لمجرد أن إنهاء الاستعمار لا يحدث داخل مؤسسة ما، فلا يعني ذلك أننا – الباحثين الأكاديميين – لا نستطيع الضغط من أجل التغيير. بل يجب أن نضغط من أجل ما نعتقد أنه من الأولويات البحثية، يجب أن نفكر في لغة الخطاب التي نستخدمها، والتصنيفات التي نطلقها على الناس، وحتى تسميتهم فعليًا، كما قال [مروان]، بمعنى أننا ننشئ تصنيفات للأشخاص النازحين. و"النازحون" إحدى التصنيفات في مجال العمل الإنساني، أنشئت لغرض إدارة شؤون الناس فقط، فما هو هدفنا؟ في الفترة المعاصرة، المناهضة لبرامج الرعاية الاجتماعية ضمن تيار الليبرالية الجديدة، شهدنا صعود القوى الشعبوية والمعادية للديمقراطية المعادية للممارسات الإنسانية، والهجرة، واللاجئين، وأعتقد أن ما حدث فضح الروايات الكاذبة التي تقوم عليها أنظمة العمل الإنساني التابعة للدول في فترة ما بعد الحرب: أن الوكالات الإنسانية وجدت لفعل الخير.

وهذا يعني أننا يجب أن نكون أكثر انتقادًا داخل مساحاتنا. أفكر في كيفية استخدام إيميه سيزير لمصطلح "تأثير الارتداد" للحديث عن تأثير الاستعمار، والممارسات غير الإنسانية للاستعمار على المستعمرين، ولكنه يقول أيضًا بأن ذلك يرتد ويؤثر على المستعمرين

أنفسهم، وأعتقد أننا كباحثين يجب أن نكون على علم بذلك. وتظهر جائحة كورونا أنه من الممكن لبلدان الشمال التضحية بشعوبها من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية أو لأسباب أخرى. ويمكننا أن نرى مفهوم إمبيمي عن "سلطة الحياة والموت" يتحول إلى حقيقة واقعة في مواضع لم تكن نفترض أن يتحقق فيها على أرض الواقع. لذلك، فنحن بحاجة إلى العمل، لأن الأمر لا يتعلق فقط باللاجئين، نحن وهم: اللاجئون جزء كبير منا، وكيف نحب أن نعامل على الأرجح. وحتى مع الاستعانة بحجة مفيدة من هذا القبيل، أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نعالج العنصرية والتصنيف العنصري فعلياً.

لقد كتبت زميلتي أمبر موري ونيك جاكسون ورقة مثيرة للاهتمام حقا حول "إدعاء المحلية"، بعد ما قالته مارسيا حول كيفية قيام الوكالات الدولية الآن "بإدعاء محلية" مشاريع التنمية من خلال جلب السكان المحليين، باستخدام صور السكان المحليين، في حين أن الأمر ينطوي في الواقع، على العمليات والإجراءات نفسها.

يجب علينا التفكير في أولوياتنا البحثية، وما هي الأسئلة التي نطرحها، ومن أين نبدأ بحثنا؟ وهذا هو إنهاء الاستعمار بصدق: هل نبدأ من اللاجئين أم نبدأ من وكالات التنمية؟

أعلم أننا نعتمد على التمويل، وقد لا نحصل على تمويل لمثل هذه المشروعات، ولكن كلما بدأنا في القيام بذلك، كانت النتائج أفضل، وزاد احتمال أن نرى تحولات.

جيزيلا زاباتا: هل يمكنني أن أتمم ما قاله زملائي حول كيفية قيام الوكالات الإنسانية بإعادة إنتاج هذه الخطابات الاستعمارية. كجزء من مجموعة [كامينار] البحثية، كنا نجري أبحاثاً هنا خلال الجائحة، حول آثارها على رفاه مجموعات المهاجرين واللاجئين في أمريكا اللاتينية، وما رأيناه هو مجموعة جديدة من العوامل، والتي تشمل زيادة في دور المنظمات الدولية مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، وجميع هيئات الأمم المتحدة، وكذلك منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية. لقد رأينا الدور المتزايد لهذه المنظمات، لا سيما خلال الجائحة، ليس فقط في زيادة فك ارتباط الدولة بالناس الموجودين في أراضيها، ولكن أيضاً المساهمة في إنتاج وإعادة إنتاج الأفكار والموارد وهياكل التمويل التي تحافظ على المصالح الإنسانية والمصالح السياسية الغربية. ويسهم ذلك في تشييء مجموعات المهاجرين واللاجئين بوصفهم أغراضاً للعمل الإنساني، كما طرحنا في ورقتنا الأخيرة [هنا]، ولا يحق لهم الحصول على المساعدة الطارئة إلا في إطار كون وجودهم مؤقتاً بالأساس. وتتولى بعض المنظمات التي يديرها اللاجئون زمام المبادرة في مقاومة هذه الديناميكيات وهذه الحركات في المنطقة.

يوسف م. قاسمية: إضافة إلى هذه المحادثة الحيوية، كشخص خضع للبحث في الماضي، ويعمل الآن باحثاً، أعتقد أن هذا الموقف نفسه يعقد الأمور أكثر. تحدثت باتريشيا عن التسمية وكيف يجب أن يظهر هذا الاسم للوجود. أشعر، كشخص ولد وترعرع في مخيم في لبنان، كيف يعود العمل الإنساني في بعض الأحيان إلى اسم المتبرع. أتذكر محادثة مع أحد الباحثين في مخيم البداوي الذي كان يروي مقابلة أجراها مع بعض اللاجئين السوريين الذين تلقوا منذ وقت ليس ببعيد مساعدات من الإحدى المنظمات من الخليج العربي، وكان هذا المتلقي يتحدث عن شعار المنظمة الذي نقش على بطانيته وأنه بينما كان يتقلب محاولاً الخلود للنوم، كان يرى الشعار من مشاهد وزوايا مختلفة، لدرجة أنه استمر في رؤية هذا الشعار في منامه. أعتقد أن هذا مهم بالنسبة لنا للتفكير في كيفية ظهور التسمية على حساب أسماء هؤلاء الأفراد الذين يتلقون المساعدات، وكيف يفترض أننا موجودون هناك للخضوع للبحث، وطرح الأسئلة علينا، ويجب أن نكون ممتنين لأنه يتم سؤالنا. قال مروان إنهم لا يعرفون من نحن. وأضيف إلى هذا وأقول أننا في بعض الأحيان لا نعرف من نحن. أسمع من والدتي، أن عليك أن تقبل هذا الموقف، وأنت، كلاجئ في مخيم أنت هناك للخضوع للبحث، لإجراء مقابلة، أنت هناك ليتم تسجيلك.

ورداً على ذلك، أود أن أقرأ قصيدة تتألف من مقطعين، عن لقاءاتنا مع علماء الأنثروبولوجيا في المدارس بشكل رئيسي. لدي أصدقاء من علماء الأنثروبولوجيا الذين يميلون إلى المجيء إلى المخيم، لكنهم لا يفهمون أن البحث لا ينبغي أن يشمل وجود الناس ذاته. عنوان هذه القطعة هو "علماء الأنثروبولوجيا" [من المجموعة، [Writing the Camp](#)]:

I know some of them.

Some of them are friends but the majority are enemies

Upon the doorstep you observe what they observe with a lot of care.

You look at them the way they look at you, curiously and obliquely.

You suddenly develop a fear of imitating them whilst they imitate you.

You worry about relapsing into one of your minds while sharing mundane details with them.

Sometimes I dream of devouring all of them, and just once, with no witnesses or written testimonies.

All of us wanted to greet her.

Even my illiterate mother who never spoke a word of English said: Welcome!

After spending hours with us, in the same room, she left with a jar of homemade pickles and the three full cassettes with our voices.

أعتقد أن الأمر يتعلق برصد الآراء، ولكن في الوقت نفسه، بتجاهل الصمت، وربما الألم وعدم الارتياح، الذي يميل أولئك الخاضعين للبحوث إلى إخفائه.

مارسيا فيرا إسبينوزا: هل لي أن أشكر يوسف على تسليط الضوء على الأوساط الأكاديمية، والباحثين باعتبارهم أحد تروس آلة العمل الإنساني: فنحن أيضا جزء من صناعات الهجرة بطرق خاصة.

الأمر المثير للاهتمام للغاية ليس فقط كيف نتفاوض على كوننا جزءا من الصناعة التي ننتقدها أيضا، ولكن كيف يتفاوض المشاركون في أبحاثنا معنا أيضا. وانطلاقاً من وجهة نظر جيزيلا فيما يتعلق بالمنظمات التي يقودها اللاجئون والمهاجرون، وخاصة في أمريكا اللاتينية، رأينا بقوة كيف كانوا يطالبون بعدم التحدث عنهم بدونهم.

وهم يوضحون هذه النقطة بقوة طوال الوقت، وهذا الأمر ليس حديثاً بالطبع. وهناك تقاليد للمنظمات التي يقودها المهاجرون واللاجئون في أمريكا اللاتينية: اللاجئون البيروفيون الذين نزحوا في التسعينيات، الكولومبيون الذين نزحوا في العقد الأول من القرن الحالي، والآن النازحون الفنزويليون ... لديهم مواقف سياسية مختلفة، ويأتون من أماكن مختلفة، مما يسهل أو يخلق توترات مع هياكل معينة من السلطة يريدون التفاوض عليها، لذلك فهم ليسوا مجموعة متجانسة أيضا، بل متباينون للغاية.

ذكرتني القصيدة التي قرأتها [يوسف] بمجموعة من اللاجئين الفلسطينيين الذين أعيد توطينهم وذهبوا إلى البرازيل وتشيلي في 2007-2008 [اقرأ مدونة مارسيا هنا]. احتجت مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا إلى البرازيل خارج مكاتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لأكثر من تسعة أشهر، مدعين أنهم لا يريدون أن يكونوا هناك، لأن إعادة التوطين هي خيار طوعي للاجئين، وهو إجراء تقديري تفرضه الدولة، لكنهم قالوا في الواقع إن المعلومات غير واضحة وأنهم يريدون حقا المطالبة بدور اللاجئ.

وتحدثت فصل جميل جدا كتبته زميلتنا [كارولينا مولان](#) عن "الفرد الممتن" وكيف تفاوضوا على القدوم إلى البرازيل، مع سخاء هذه الحملة التي أطلقتها المفوضية في أمريكا اللاتينية. قالوا: نحن لسنا ناكرين لجميل البرازيل، نحن فقط نطالب بحقنا في أن نكون مواطنين، مواطني العالم الذين طالما نزحوا على مر التاريخ.

لقد وجدت ذلك مثيراً للاهتمام للغاية، من حيث تحدثنا عن إنهاء الاستعمار أو البحوث المحلية والدور الذي يطالب به اللاجئون فيها: ليس فقط كيف يتفاوضون مع صناعة العمل الإنساني ولكن أيضا كيف يتفاوضون معنا أيضا، كأكاديميين وباحثين، يشكلون جزءاً من نفس الصناعة.

جيس أودي: أنا أمسك هاتفني هنا، لأن مروان ينضم إلينا بالفعل عبر واتساب. بناء على النقاط التي أثارها مارسيا حول المجمع البحثي أو غير الحكومي الدولي -الصناعي، وهذه الفكرة التي مفادها، في الواقع، أننا جميعاً مشاركون ومواطنون في صناعات متعددة لها مصالح متعددة في هذا النظام. لقد جعلني ذلك أفكر في ورقة بحثية رائعة كتبها غوتبيه مارشيه وبولين بازوزي وإيمابل أماني لاميك، [‘The data is gold and we are the gold diggers: whiteness, race and contemporary academic research’](#)

[and the DRC](#). من منظور الطلب على البحوث الكمية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتحدثون عن كيفية خلق ذلك لنوع من المجمع الصناعي، غير أن هناك تسلسلات هرمية ضمنية للغاية في الأدوار المختلفة للناس، والقيم المختلفة التي تعطي لشخص ما يقوم بجمع البيانات، في مقابل باحث مشارك أو باحث رئيسي.

وكانت إحدى النقاط التي طرحوها هي أنه، سواء أكان ذلك صريحاً أم لا، فإن المجمع الصناعي البحثي أو المجمع الصناعي الإنساني في هذه الحالة، يعتمد حقا على نظام تسلسل هرمي عنصري يستفيد من عدم الإنصاف وعدم المساواة، ويرتبط ذلك بالنقطة التي أثارها باتريشيا، حيث تحدثت عن أدوارنا في هذه الصناعة البحثية، وما يمكننا القيام به لتقليل طرق العمل التي أفضت إلى حرمان الكثير من الناس في نهاية المطاف، الأمر الذي يؤدي إلى التفكير أكثر في هذا النوع من التواطؤ البناء. فإذا كنا منخرطين في هذه الأجهزة، وإذا كنا جميعاً نعمل في نظام أو مؤسسات المساعدات الإنسانية هذه، فمادام فعل للتخفيف من ذلك في ممارستنا، وكيف نوظف امتيازاتنا، وموافقنا، لزيادة وتطبيق تلك الدفعات الصغيرة من أجل التغيير، والقيام بها دون انتقاء شعار أو فكرة إنهاء الاستعمار المتجذرة في الصراع وإعادة توزيع الثروة.

مروان أدینسا/مقتطف من عرض صوتي معد مسبقاً، متوفر هنا: الاتجاهات العامة في أنماط عدم المساواة هي واحدة من التحديات الرئيسية في هذا الصدد، وخاصة عندما كنت أقوم بالتدريس في الفصول: الأجور والنفقات. بصفتي معلماً في سياق اللاجئ، قمت بالتدريس في العديد من البلدان التي كنت لاجئاً فيها. ستجد أنك قد تكونون جميعاً معلمين، وقد يكون لدى بعضنا مناصب كبيرة، ومناصب إدارية، وربما تكونون مثقلين بالعمل، ووضع خطط الدروس، وخطط العمل، ولكن في نهاية المطاف، عندما تصل الرواتب، يقال لكم إن سلم أجور اللاجئ يختلف عن معلمي المجتمع المضيف. على الرغم من أن المعلمين اللاجئيين يتحملون عبئاً ثقيلاً، لأننا نحاول مساعدة زملائنا اللاجئيين، تجد أنك لا تتقاضى أجراً متساوياً، لمجرد أنهم يطلقون علي اسم اللاجئيين. لقد كان ذلك يخلق دائماً فجوة في داخلي وأشعر دائماً أنني مصدوم، وأنا موصوم للغاية.

إذا كنا نعرض المفاهيم في الفصل الدراسي، ونضع خطط الدروس، ومخططات العمل، فإننا نقرب من نفس منهجية التعلم والتعليم، فلماذا إذن لا نعطي مزايا أو أجوراً متساوية، لأننا جميعاً معلمون؛ بدلاً من ذلك يتوقف الأمر على الصفة التي تطلق عليك. أرى أن هذا جزء من عدم المساواة فيما يتعلق بالنفقات. وعلينا باعتبارنا مفكرين ووكالات إنسانية أن نبحث كيف يمكننا معالجة هذه المفاهيم. فإطلاق صفة اللاجئ عليك لا تعني أنك غير قادر على الإنجاز: بعضنا يحقق إنجازات أفضل. ولكن مرة أخرى، عندما يتعلق الأمر بالمكافأة على العمل الشاق، فإنها تعطي دائماً بناءً على طبقات الناس ما بين لاجئين ومجتمع مضيف: نريد حقا أن نبحث كيف يمكننا معالجة ذلك ووضعها في السياق المناسب.

باتريشيا دالي: متابعة لما قالته جيس عن أساليب البحث، كتبت أيضاً ورقة بحثية انتهت بها الأمر إلى أن تكون فصلاً في *Handbook of Gender and Development, entitled 'Researching sexual violence in the Eastern Democratic Republic of Congo: methodologies, ethics and the production of knowledge in an African warscape.'* لقد كتبت هذا الفصل بالضبط للسبب الذي تذكره جيس، وما كنت أشهده ميدانياً من أن نفس الأساليب، ونفس الرعاية، التي تطبق في أبحاث العنف الجنسي في الغرب، لا تطبق في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

لقد تناولت بالذكر مسألة تتعلق بالأرقام، لكن إحدى الأساليب التي انتقدتها بشدة، والتي نفذها باحثون في مؤسسات بارزة في الغرب، كانت الذهاب إلى وسط قرية، وإلقاء عملة معدنية، ثم الذهاب إلى المنزل الواقع في الاتجاه الذي سقطت فيه العملة، والتحدث مع إحدى النساء عن معاناتها. ولك أن تتخيل مدى فظاعة ذلك، لأن القرية بأكملها، بجميع أطفالها، سيأتون للاستماع. كان هناك الكثير من المشكلات حول كيفية الوصول إلى الأشخاص المصابين بصدمات نفسية في عمليات من هذا القبيل. أيضاً، كنت أبحث في دراسات أجريت في شيكاغو وأماكن أخرى، حيث كانوا يعطون النساء الفقيرات أموالاً لشراء مقابل الطعام ونفقات السفر وأشياء أخرى. ولكن عندما قابلوهن في أفريقيا، قالوا لا، فمن شأن هذا يزيد من توقعاتهن بالحصول على مزيد من المال.

وشعرت بالأسى، لذا كتبت هذا المقطع حول ضرورة التفكير في نوع الأخلاقيات البحثية التي نطبقها، والطرق والأساليب التي نتبعها، لأنها تجرد الأفراد الذين نتحدث إليهم من إنسانيتهم. كما إنها تزيد من التعرض للوصم، في حال أجريت المقابلات في أماكن مفتوحة أو عامة، وكذلك من كيفية عرضنا للبيانات. وكنت قلقة حقا بشأن صور تلك النساء، الصور المرفقة بالتقارير، والمتاحة على الإنترنت، وكيف ليتمكن لأي شخص الوصول إلى كل شيء عبر الإنترنت، وامتلاكهم لهواتف محمولة، وربما أرادت تلك النساء المضي قدماً وعيش حياتهن بطريقة مختلفة، لكنهن يجدن أنفسهن مفضوحات من جراء تلك التقارير الإنسانية، التي تعد لا شيء سوى لتبرير التمويل الذي تتلقاه هذه الوكالات الإنسانية. لذلك أعتقد حقا أن هناك في الواقع أشياء عملية للغاية يمكننا القيام بها كباحثين لمعالجة بعض هذه التفاوتات.

مارسيا فيرا إسبينوزا: بالحديث عن المنهجيات، وتأملات مروان المحفزة للتفكير في ممارسات البحث والأخلاقيات، جعلتني أفكر في السؤال الأول، حول "تحديات وفرص تطوير ودعم طرق غير مهينة لإنتاج المعرفة فيما يتعلق بالنزوح".

أود أن أطرح تأملاً حول مشروعنا البحثي الحالي الذي يتماشى حقا مع الطرق غير المهيمنة لإنتاج المعرفة، ولكنه في الواقع مدرج إلى حد كبير في الطرق المهيمنة لمحاولة إجراء البحث. فكما ذكرت زميلتي جيزيلا، في بداية الجائحة، جننا بدون تمويل إلى حد كبير، مجرد مجموعة من الزملاء يجتمعون معا في محاولة لفهم آثار الجائحة على اللاجئين والمهاجرين في أمريكا اللاتينية، وبدانا في وضع أجندة بحثية. وخرجنا ببروتوكول بحثي في ذلك الوقت، وبما أنه كانت لدينا أسئلة أخلاقية حول إجراء البحوث مع مجموعات اللاجئين والمهاجرين، بسبب الوضع الذي كانوا يعيشون فيه في المنطقة، قررنا التركيز على منظمات أخرى بدلا من ذلك.

وكانت العملية بالنسبة لي، كباحثة، مفيدة للغاية: كنا 12 شخصا في غرفة Zoom، نجري مناقشات، وننتمي لتخصصات مختلفة، وكانت تجربة ثرية من حيث العمل معا ويمكنني حقا أن أقول إنه بالنسبة لي، أصبحت العملية بمثابة مجموعة أو منتدى نسائي، وساحة للتعلم ونسيان المنغصات في كثير من الحالات، حيث أجرينا مناقشات عاطفية جدا.

لقد كنت أفكر مؤخرا في إمكانيات هذا النوع من البحوث. حصلنا في النهاية على بعض التمويل، لكننا بدأنا بدون أي تمويل على الإطلاق وتمكنا من إنتاج البحث، ولكن بتكلفة شخصية معينة. لقد تيسر ذلك لأننا كنا نعمل من المنزل ونقلنا جميع منهجياتنا إلى الإنترنت.

والآن بعد أن رجعنا إلى الحضور الشخصي، وأصبحنا نتقابل وجها لوجه، وتتواصل، وفي ظل جميع المسؤوليات التي تقع على عاتقنا في الأماكن التي نعمل فيها، أصبح من الصعب علينا بشكل متزايد أن نجتمع معا. ما زلنا نعمل معا في مخرجات ما قمنا به على مدى السنوات الثلاث الماضية، ولكن المضي قدما في الأجنده التي ناقشناها أصبح صعبا، في ظل عدم وجود التمويل للقيام بذلك، ولا حتى الوقت.

وأتساءل كيف يمكن لهذه المساحات الاستمرار إذا كنا جميعا - في أمريكا اللاتينية والمملكة المتحدة - نسترد بنفس مقاييس الأوساط الأكاديمية والمنح الدراسية: أين ننشر أعمالنا، والتمويل المتوافر لدينا؛ كيف نتحقق من صحة إنتاجنا المعرفي من منظور الأوساط الأكاديمية الليبرالية الجديدة ...

لقد كانت تجربة مهمة جداً من حيث وضع هذه الأجنده معا، والعمل سوياً، والتعلم من بعضنا البعض، ولكن: كيف نواصل؟ لقد كنا محظوظين جدا لتمكنا من القيام بذلك لأنه على الرغم من [كوننا في مراحل مختلفة من] تطورنا الوظيفي، فقد كان لدينا جميعا وظيفة آمنة في ذلك الوقت، مما مكنا من المشاركة في عملية بحثية غير مدفوعة الأجر تماماً.

جيزيلا زاباتا: أود أن أضيف نقطة واحدة فقط: إلى جانب التمويل، كانت الصعوبة الأخرى هي إبراز المعرفة التي ننتجها. من الصعب جدا بالنسبة لنا الاستمرار في إقامة حوار أكاديمي بين الجنوب والشمال أو مع المجمع البحثي أو الإنساني-الصناعي، نظرا لأن منافذ نشر هذه المعرفة تهيمن عليها اللغة الإنجليزية وبلدان الشمال إلى حد كبير.

شيء واحد ناقشناه هو كيف يمكننا نشر كل هذا الجهد، كل الأبحاث التي أجريناها، على نطاق المجتمع، إذا لم نتمكن من دفع ثمن إنتاجها للعموم؟ ليس لدينا المال الكافي لتوظيف مساعدي أبحاث، ناهيك عن دفع 1000 جنيه إسترليني أو 2000 جنيه إسترليني لنشر معرفتنا على جمهور أوسع من القراء. نحن في حيرة هنا: الطبيعة باهظة التكلفة للدوريات ذات الوصول المفتوح تعقد الأمور أكثر.

مارسيا فيرا إسبينوزا: شيء آخر حول الدوريات هو أنه - وقد ناقشنا هذا الأمر مع زملاء في أماكن أخرى - في بعض الأحيان، عندما يتم إنتاج البحث والتفكير فيه من منظور السياق المحلي، فإنه يتعين تقديم مبررات لسبب أهمية الحديث عن البرازيل وكولومبيا وشيلي والمكسيك. فأتساءل، عندما أتلقى هذه التعليقات: هل يطلبون من كل شخص ينشر عن المملكة المتحدة أو السياق الأوروبي تبرير سبب أهمية ذلك؟ لماذا يعد سياق شيلي أقل أهمية مما يحدث في أوروبا في الوقت الحالي؟

جيس أودي: إن التفكير في كيفية نشر هذا العمل هو تذكير آخر للتساؤل بشأن من يوجه له هذا البحث ومن يستفيد منه. سأعود إلى نقطة مروان، عندما يتحدث عن نظام الحوافز داخل مخيمات اللاجئين، الذي يميز الأجور تبعاً لجنسيتك، ووضعك، ويختلف كثيرا عن راتب عامل الإغاثة الدولي. في مجال التعليم في حالات الطوارئ، هناك عدد لا يحصى من الدراسات حول دوافع المعلمين في تعليم اللاجئين ورفاه المعلمين. هناك المنات منهم، لكن قلة قليلة منهم يتحدثون عن التفاوتات الصارخة في الأجور بين المعلمين أو الاختلافات الصارخة في الأجور مقارنة بأي مستشار، الذي يمكنه الذهاب وكتابة ورقة بحثية أو دراسة عن رفاه اللاجئين وربما الحصول على أجر يومي أو أسبوعي أكثر مما يحصل عليه العديد من المعلمين في غضون عام. عندما نفكر في البحث الذي نقوم به: لمن هو، ومن يستفيد منه وكيف يتم نشره؟ بالنسبة لي، ربما يكون البحث الأكثر فائدة في مجالنا هو النظر في كيفية اتحاد الناس داخل المخيمات، وكيف يُضرب المعلمون للضغط على المنظمات لزيادة مبالغ الحوافز داخل أماكن المخيمات؟ وسنكون هذه فكرة بالغة أهمية للأشخاص الذين يعيشون في مخيمات أخرى ويحتاجون إلى الاستفادة من تلك المعرفة للضغط من أجل التغيير.

لكن يرجع الأمر إلى ما يتم إنتاجه حالياً، وربما لدفعنا نحو التفكير إلى الأمام، وإذا كنا لنفكر في طرق مختلفة جداً لمعرفة السرديات المهيمنة أو مناهضتها، يتعين علينا التفكير فيما نتججه، ولماذا نتججه، ومن هو جمهورنا في نهاية المطاف. هل نحن هناك لدعم هذا الشخص الذي يعيش في المخيم أم - ولا أريد أن أتجاهل ذلك - لمجرد إنتاج كتب ودوريات يتعذر على الكثير من الناس الوصول إليها أو التفاعل معها.

باتريشيا دالي: أنا أفهم ما تعنيه، لكنني أعتقد أيضاً أننا يجب أن ندرك أن الباحثين، حتى أولئك الموجودين في بلدان الشمال مختلفون: فالبعض يتمتع بقوة أكبر من الآخرين، وغالباً ما لا ينظر إلي على أنني قوية جداً في بلدان الجنوب لأنني باحثة سوداء.

ولا يتوقع البعض مني أن أتمكن من الحصول على الموارد؛ وتوضع كل أنواع الافتراضات من قبل الناس في بلدان الجنوب حول قدرتي على حشد الموارد أو السلطة لأنني باحثة سوداء. لكن هذا لا يعني بالضرورة أنني لا أستطيع التصرف بطريقة تعمل على إنهاء الاستعمار، لأن ذلك يتيح لي أيضاً الوصول إلى مساحات وسماع محادثات قد لا تكون مفتوحة أمام الباحثين البيض.

ومع ذلك، فلدينا امتيازات، بفضل هذه الامتيازات، سواء أكننا من البيض أم السود، يمكننا إجراء البحوث أو يمكننا التصرف بطرق يمكن أن تكون أكثر دعماً لمجتمعات اللاجئين. على سبيل المثال، إذا كنت تجري أبحاثاً ودراسات حول إضرابات المعلمين، فإن أحد الأشياء التي وجدتها هو أن المعلمين اللاجئين لم يتلقوا معاشاتهم التقاعدية: كانوا يعملون دائماً يعقود مؤقتة ولا يحصل على معاشات تقاعدية سوى المعلمين العاملين بعقود عمل. لذلك، بدأت في إجراء محادثات مع وزارة الداخلية المسؤولة عن اللاجئين، ومع الوكالات الدولية، على الرغم من أنني أعتقد أنهم كانوا يماطلونني بوعود كاذبة على الأرجح، ولكن على الأقل أمكننا أن نبدأ تلك المحادثات. وهذه ليست قضية خاصة فقط بأولئك الذين يعيشون في المستوطنات، والذين هم أنفسهم في وضع ضعيف: بإمكانهم الاحتجاج ولكن هناك حدود، نظراً لوجود خطر دائم من إمكانية إعادتهم قسراً عبر الحدود أو طردهم.

وقد كتبت عالمة الجغرافيا سارة كويمان عن هذا فيما يتعلق بأمريكا اللاتينية، حيث تحدثت عن [الجغرافيا السياسية المتغيرة](#) وخاصة (وهي أمريكية شمالية بيضاء) كيف يمكن استخدام أجسادنا وسلطاننا ومواقفنا بطريقة فعالة في دعم الطرق غير المهيمنة إذا فكرنا بشكل خلاق في كيفية القيام بذلك.

إيلينا فيديان-قاسمية: انطلاقاً من فكرة باتريشيا عن "التصرف بطريقة تعمل على إنهاء الاستعمار"، إلى جانب التأمّلات في استغلال إنهاء الاستعمار كخطاب والتنفيذ غير الكامل لذلك في الأطر المؤسسية، شاركت جنيفر [إيغرت] بسؤال في الدردشة: "ما رأي الناس في مصطلح إنهاء الاستعمار في سياق إنتاج المعرفة والعمل الإنساني؟" وكتبت جنيفر أن استخدام المصطلح متنازع عليه بشكل واضح، فقد تم وضعه في علامات اقتباس في عنوان الفعالية. إذن، ما رأينا في المصطلح، وإلى أي مدى نعتقد أنه مفيد لعملائنا؟

يوسف م. قاسمية: أعتقد أنه يتعين علينا الاعتراف بأن المصطلح نفسه لا يستهلك باعتباره رد فعل، أو اقتراح رد فعل لشيء موجود، لأنه يتعين علينا أن نضمن أنه، ضمن هذه الأطر الاستعمارية، تنتج المعرفة، ليس فقط معرفة على سبيل الرد ولكن معرفة جديدة. وهذا من شأنه أيضاً أن يعيدني إلى مخيم اللاجئين، عندما نفكر في إنتاج المعرفة: علينا أن نفترض أنها إنتاج مشترك للمعرفة وتقاسم مشترك لها أيضاً، حيث لا يقتصر دور اللاجئ على شخص أجريت معه المقابلة. بل يمكن أن يكون اللاجئ أيضاً المحلل والمفكر النقدي والمنظر... ليس فقط الشخص الذي تؤخذ عنه الاقتباسات، الشخص الذي يظهر في أوقات عابرة [انظر هنا وكذلك هنا].

باتريشيا دالي: من الواضح أن هناك أشخاصاً حريصين على انتقاد استخدام المصطلح، وأعتقد أننا يجب أن نفعل ذلك، خاصة عندما يكون أدائياً، ولكن في الوقت نفسه، أعتقد أن المصطلح له تأثير. وهناك أشخاص معادون له للغاية، وخاصة المؤسسات الراقية في الحفاظ على الوضع الراهن، ونظراً لعدائنا، فأعتقد أنه يجب عليّ الاستمرار في استخدامه، لتفعيله على نحو يحدث التغيير بالفعل. لن أستخدم مصطلح "التحرري" بين قوسين: أعني أن ذلك الذي يمكن أن يحدث تغييراً حقيقياً. سأستخدمه بهذه الطريقة، التي تنطوي على إجراء أبحاث لا تعمل على تسليع الناس أو سلب إرادتهم وتشيينهم. أنا أستخدم إنهاء الاستعمار مع الأنسنة، لأنني أعتقد تكامل الاثنين للغاية، لأن الأساليب الاستعمارية، والمنطق الاستعماري، كانت تدور حول تجريد البحث من إنسانيته، وتجريدها من إنسانيتنا، وتجريد المستعمرين من إنسانيتهم. إذا كنا لنبتعد عن ذلك المنطق، فهي عملية تنطوي على الأنسنة، وبالتالي التضامن، والتضافر، والتفكير في العمل الذي من شأنه أن يؤكد على إنسانيتنا المشتركة.

جيزيلا زاباتا: بناء على ما قالته باتريشيا، أجد مفيداً للغاية وأعتقد أن إحدى مهامنا أو مسؤولياتنا، تتعلق بغرس ذلك في عملياتنا البحثية. هذه هي الطريقة الوحيدة أو، من وجهة نظري، الأداة أو الوسيلة الوحيدة التي أملكها لإعطاء هذه القدرات لهذه الشعوب، الشعوب التي نهتم بها، والتي تتمحور أبحاثنا حولها. ومع ذلك، أشعر أنني أسبح ضد التيار، لأن إنهاء الاستعمار ليس إطلاقاً "فرقات"، لأن القالب المستخدم للحفاظ على وظيفتي، مستعمر بالكامل من قالب الأوساط الأكاديمية في بلدان الشمال، لذلك أنا مدعوة

للإنتاج والنشر في تلك الدوريات الأكاديمية التي لا تتساءل وحسب عن سبب أهميتها، كما قالت مارسيا، ولكننا نجد أيضا صعوبة كبيرة في نشر أبحاثنا في هذه المنافذ على نطاق المجتمع.

مارسيا فيرا إسبينوزا: لدي مشاعر مختلطة حول مصطلح إنهاء الاستعمار بتصرفاته، لكنني أجد ذات صلة، طالما أننا نستخدم نهج إنهاء الاستعمار الانعكاسي للاعتراف بتواطؤنا، إما في الهيمنة الاستعمارية على الساحة أو كيف يمكننا إعادة إنتاج الطرق المهيمنة للبحث والممارسة في مجال العمل الإنساني. أعتقد أنه من المهم في هذا الصدد أن نفهم ما ينطوي عليه إنهاء الاستعمار وماهيته، دون أن يقتصر الأمر على مجرد انتقائه أو تسويقه بطريقة معينة لمجرد خلق نقاط جديدة للجامعات.

أعتقد أنه يمكن أن يكون لدينا أجندة لإنهاء الاستعمار في الممارسة العملية، وربما يتعلق ذلك بسؤال في الدردشة: ما مدى واقعية فرضية إنهاء الاستعمار؟ أعتقد أن ذلك كان صعبا في سياق أمريكا اللاتينية، لذلك، كما قالت جيزيلا، إنها ليست أجندة مدفوعة بشكل خاص، لا من قبل المنظمات أو الحكومة، وربما من قبل الأوساط الأكاديمية.

ولكنها مدفوعة في الواقع من قبل منظمات اللاجئين والمهاجرين أنفسها، مع إدراك أنه ليس كل لاجئ أو مهاجر جزءا من منظمة، وهناك العديد منهم لديهم اهتمامات مختلفة تماما. لكنهم كانوا يضغطون من أجل إتاحة مساحة لهم، ليس فقط لكي يجري دعوتهم إلى تلك المساحات بطريقة معينة، ولكن ليكونوا فاعلين في الواقع. حتى في مساحاتنا، مقرين بالحاجة إلى الدفع للباحثين، إذا كانوا سيكونون باحثين، ولكن أيضا كونهم جزءا من المناقشات حول حوكمة الهجرة، مع إدراك أنهم مع ذلك تحدد حركتهم وحياتهم من خلال هياكل الحوكمة، داخل الإقليم وخارجه. والواقع صعب، لكن، من السياق الذي ندرسه، يمكننا أن نرى كيف يعبرون عن أنفسهم بوضوح كبير، وقد خرجوا عن نطاق الإقليم إلى استخدام المساحات الرقمية، على سبيل المثال، فغليًا بطرق أكثر ذكاء، لإنشاء روابط محلية وعبر الحدود الوطنية سمحت لهم بالمطالبة بمساحات مختلفة.

جيس أودي: أعتقد أنه من المفيد حقا كحافز لبدء المحادثات، والبدء في تحدي فكرة أننا نعيش في عالم ما بعد الاستعمار. لكنني أعتقد أن الطريقة التي يجري استخدامها حاليا غير مسيئة إلى حد كبير، وكما تحدثنا اليوم، فإن الأنظمة التي نعمل داخلها تعد جزءا لا يتجزأ من ممارسات معينة في مجتمعات صناعية معينة تعمل حسب التصميم الموضوع لها.

ومن المفيد، أو الأكثر إثارة من وجه نظري، عندما أفكر في هذه المصطلحات، أن أفكر في الخطوة المنطقية التالية، وهي التحرك أكثر نحو التفكير المؤيد للقضاء على العنصرية، وكيف يمكننا البدء في النظر في تفكيك هذه الأنظمة والهياكل التي تستبعد الكثير من الناس، والبدء في التفكير بشكل أكثر جذرية في الإمكانيات الموجودة، لتوسيع حدود خيال العمل الإنساني بشكل حقيقي. ولسوء الحظ، لم يتمكن مروان من الانضمام إلينا في نهاية الجلسة الختامية، لكنني سأطلع على هذه التأملات، وعلى التسجيل أيضا بالطبع.

إيلينا فيديان-قاسمية: نشكركم جميعًا على إطلاعنا على وجهات نظركم النقدية. بالإضافة إلى مشاركة التسجيل مع مروان، يمكنكم أيضًا الإطلاع على العرض الكامل لمروان على موقع استجابات بلدان الجنوب للنزوح الإلكتروني [هنا](#). وبفضل معهد الدراسات المتقدمة التابع لكلية لندن الجامعية، سترجم نسخة مختصرة من نص المائدة المستديرة إلى اللغتين الإسبانية والعربية لنشرها على الموقع الإلكتروني لاستجابات بلدان الجنوب للنزوح لضمان وصول هذه المواد إلى جمهور أوسع.

المراجع والقراءات والمرئيات الموصى بها:

Daley, P. (2015) "[Researching sexual violence in the Eastern Democratic Republic of Congo: methodologies, ethics and the production of knowledge in an African warscape](#)" in Coles, A. Grey, L. and Momsen, J. (eds) *The Routledge Handbook of Gender and Development*, Routledge.

Fiddian-Qasmiyeh, E. (2020) '[Recentering the South in Studies of Migration](#),' Introduction to the Special Issue, *Migration and Society*, 3(1): 1-18.

Fiddian-Qasmiyeh, E. (2019) '[Looking Forward: Disasters at 40](#),' *Disasters*, 43(S1): S36-S60 (Open Access [here](#)).

Koopman, S. (2011) '[*Alter-geopolitics: Other securities are happening*](https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2011.01.007)', *Geoforum*, 42(3): 274-284, <https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2011.01.007>

Marchais, G. et al., (2020) '[*The data is gold, and we are the gold-diggers: whiteness, race and contemporary academic research in eastern DRC*](https://doi.org/10.1080/21681392.2020.1724806)' in *Critical African Studies*, 12:3, 372-394, DOI: 10.1080/21681392.2020.1724806

Mbembe, A. (2019) [*Necropolitics*](#), Duke University Press.

Moulin, Carolina (2012) "Ungrateful subjects? Refugee protests and the logic of gratitude," in Nyers, P, et al. (eds.) *Citizenship, migrant activism and the politics of movement*. Routledge. pp. 66–84

Murrey, A. and Jackson, N. (2019) '[*A Decolonial Critique of the Racialized "Localwashing" of Extraction in Central Africa*](#)', *Annals of the American Association of Geographers*, 110:3, 917-940.

Qasmiyeh, Y.M. (2021) '[*Writing the Camp*](#)', Broken Sleep Books.

Qasmiyeh, Y. M. (2020) '[*Introduction: Engendering Plural Tales*](#),' *Migration and Society*, 3: 254-255.

Qasmiyeh, Y.M. and Fiddian-Qasmiyeh, E. (2019) '[*The Third Voice and Third Eye in our Photo-Poetic Reflections*](#),' *Refugee Hosts*.

Vera Espinoza, M. et al. (2021) '[*Towards a typology of social protection for migrants and refugees in Latin America during the COVID-19 pandemic*](#),' *Comparative Migration Studies*, 9 (52).

Vera Espinoza, M. (2019) '[*Expectations and the politics of resettlement. Colombian and Palestinian refugees in Chile and Brazil*](#).' Available from [*Refugee Hosts*](#)

Warnock, R., Taylor, F. M. & Horton, A. 2022. '[*Should we pay research participants? Feminist political economy for ethical practices in precarious times*](#).' *Area*. 54 (2): 195-202. <https://doi.org/10.1111/area.12790>

Watch Elena Fiddian-Qasmiyeh, Juliano Fiori and Patricia Daley discuss '[*Decolonisation in Forced Migration and Humanitarian Response*](#)' here.